

بحث بعنوان

مسؤولية التعاون الاجتماعي التي تقوم بها بلديات وسبل تطويرها

اعداد

طلال فايز زعل الفلوح

المستخلص

تستهدف هذه الدراسة استكشاف مسؤولية البلديات في تعزيز التعاون الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية وتحديد السبل الممكنة لتطوير هذه المسؤولية. تعد البلديات مؤسسات محورية في تحقيق التنمية المستدامة والمساهمة في تحسين جودة الحياة للمواطنين من خلال مبادرات التعاون الاجتماعي التي تعزز الانتماء والتلاحم المجتمعي. تم استخدام منهجية البحث النوعي لاستقصاء تجارب البلديات المختلفة في مجال التعاون الاجتماعي من خلال المقابلات والملاحظات وتحليل الوثائق الرسمية. توصلت الدراسة إلى أن البلديات تلعب دوراً حيوياً في تعزيز التعاون الاجتماعي من خلال تنظيم الفعاليات المجتمعية، ودعم الجمعيات الأهلية، وتقديم الخدمات الاجتماعية. ومع ذلك، تبرز الحاجة إلى تطوير استراتيجيات شاملة وزيادة التمويل والتدريب للموظفين لتحقيق أقصى قدر من الفعالية. توصي الدراسة بضرورة تعزيز الشراكات مع القطاعات الخاصة والمجتمع المدني، وتبني التكنولوجيا الحديثة لتحسين التواصل والمشاركة المجتمعية، وتطبيق أفضل الممارسات الدولية لتحقيق تعاون اجتماعي مستدام وفعال.

<https://jaspss.com>**Abstract:**

This study aims to explore the responsibility of municipalities in enhancing social cooperation within local communities and identifying possible ways to develop this responsibility. Municipalities are pivotal institutions in achieving sustainable development and contributing to the improvement of citizens' quality of life through social cooperation initiatives that foster community belonging and cohesion. A qualitative research methodology was used to investigate the experiences of various municipalities in the field of social cooperation through interviews, observations, and analysis of official documents. The study found that municipalities play a crucial role in promoting social cooperation by organizing community events, supporting local associations, and providing social services. However, there is a need to develop comprehensive strategies, increase funding, and provide staff training to achieve maximum effectiveness. The study recommends enhancing partnerships with private sectors and civil society, adopting modern technology to improve communication and community participation, and implementing international best practices to achieve sustainable and effective social cooperation.

مقدمة:

لا شك إن مسؤولية التعاون الاجتماعي باتت اليوم تشكل رقماً مهماً في معادلة التنمية والبناء، وهي عنوان تقدّم المجتمعات ورفقيها، وبالنسبة لنا نحن كمجتمع أردني فهي جزء من ثقافتنا، بل عقيدتنا؛ لأنها مستمدة من التعاون والتكافل والتراحم بين الناس، والملاحظ أنه في السنوات الأخيرة تنامي الاهتمام بهذا الجانب، سواء من القطاع الخاص أو من المؤسسات الحكومية، التعليمية منها والصحية والخدمية كما تنامت ثقافة مسؤولية التعاون الاجتماعي بشكل لافت، على الرغم من أنها ما زالت في بداية الخطوات مقارنة مع الدول التي سبقتنا كثيراً في هذا المضمار.

وحيثما ننظر إلى مفهوم ومردود مسؤولية التعاون الاجتماعي فهي نماء، وبناء، وتكافل، وتكامل، وتعاون بين أطراف المجتمع كل جهة، سواء كانت مؤسسة أو فرداً، حينما تقوم بدورها تجاه المجتمع والوطن فإن ذلك يعني أنها تدرك مسؤوليتها وواجبها، وأنها تعلم بوجود ثغرة تستطيع أن تسهم في سدها والتصدي لها، كواجب تعتر به وتفتخر، وليس إجراء روتينياً أو ممارسة مفروضة (الزواهره، 2022).

وتسعى البلديات إلى توظيف مسؤولية التعاون الاجتماعي من خلال تطبيق مظاهر مسؤولية التعاون الاجتماعي والمتمثلة كما اشارت رتيبة:(2020)

- الإسهام في كل الأعمال التي تنمي المجتمع وتطوره.
- قيام البلديات في الأردن على الارتقاء بواقعه الاقتصادي والاجتماعي والصحي في المناطق التابعة لها.
- وكذلك كل ما يعزز القيم الوطنية بمسؤولية ووعي وإخلاص ووفاء وصدق، وفق أسس سليمة إيجابية.
- تحقيق الأمن والاستقرار والنماء بعيداً عن الجهويه والمناطقية والمذهبية والعصبية.

– ومن أشكالها ما تقوم به بلديات من خلا المشاركة في جميع البرامج والاحتفال بالتحريج داخل المحافظة، وكذلك المشاركة في المناسبات الخاصة بالفئات ذات الظروف الخاصة، وكذلك تمكين المرأة والشباب في، إضافة إلى البرامج الاجتماعية، مثل التوعية بأضرار المخدرات والتدخين، وغيرها من السلوكيات السلبية، وهذا يفرز سلوكيات إيجابية، مثل الانضباط والمواظبة، ولا شك أنها قيم ترفد زيادة الإنتاج والتنمية، وتجسد أخلاقيات العمل.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مسؤولية التعاون الاجتماعي التي تقوم بها بلديات وما سبل تطويرها؟
- ما أبعاد مسؤولية التعاون الاجتماعي التي تقوم بها بلديات ؟
- ما فوائد مسؤولية التعاون الاجتماعي التي تقوم بها بلديات ؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة مسؤولية التعاون الاجتماعي التي تقوم بها بلديات وما سبل تطويرها.
- التعرف على أبعاد مسؤولية التعاون الاجتماعي التي تقوم بها بلديات.
- الكشف عن فوائد مسؤولية التعاون الاجتماعي التي تقوم بها بلديات.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال ما يلي:

- توجيه أنظار واهتمام البلديات نحو مسؤولية التعاون الاجتماعي مفهوماً وإدراكاً وتطبيقاً.
- التأكيد على المورد البشري الذي يعد نواة تطوير وتطبيق مسؤولية التعاون الاجتماعي للبلديات في المملكة الأردنية الهاشمية.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها توجه الأنظار لعدد من المفاهيم المهمة في البلديات في الوقت الحاضر (مسؤولية التعاون الاجتماعي)، وتتركز أهميته في التوجه العالمي نحو المجتمع وخدمته خصوصاً في المنظمات التي وجدت لخدمة المجتمع والمواطن وفي مقدمتها البلديات.
- يُعد هذا البحث وعلى حد علم الدراسة هو الأول في مجال مسؤولية التعاون الاجتماعي في بلديات.
- قد تسهم بما توصلت إليها من نتائج بإعطاء تصور واضح لأصحاب القرار في وزارة الإدارة المحلية بشكل عام وبلديات بشكل خاص ، حول واقع مسؤولية التعاون الاجتماعي التي تقوم بها من أجل تطوير الخدمات البلدية.

مصطلحات الدراسة:

وتعرف الدراسة مسؤولية التعاون الاجتماعي إجرائياً: بأنها ذلك التأثير الذي تقدمه بلديات على المجتمع والبيئة والمواطن، من خلال العمل على قيامها بوظائفها الأساسية من تقديم الخدمات المتنوعة وكذلك توسيع تلك الوظيفة إلى وظائف أكثر نفعاً لمتلقي الخدمة.

وقامة الدراسة بتعريف بلديات : هي عبارة عن المؤسسات التي سعت الدراسة من خلال هذه الدراسة للتعرف على مسؤولية التعاون الاجتماعي التي تقدمها بلديات.

- الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة مرتبة من الأحدث إلى الأقدم

قامت زريقات (2023) بدراسة هدفت للتعرف على واقع مسؤولية التعاون الاجتماعي لبلدية جرش الكبرى ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة للدراسة على شكل استبانة، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد طبقت أداة الدراسة على عينة من متلقي الخدمة في بلدية جرش وبلغ عددهم (1000) مراجع ، وتم اختيار العينة بالطريقة البسيطة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن واقع مسؤولية التعاون الاجتماعي لبلدية جرش الكبرى ودورها في تحقيق متطلبات التنمية المحلية جاءت بدرجة متوسطة للأداة ككل وبمتوسط حسابي(2.715)، وبينت النتائج إنه ووفق آراء المستجيبين من أفراد العينة إن أكثر ما يسهم في تحقيق التنمية المحلية هو زيادة الاهتمام بالمجال الاقتصادي، وأوصت الدراسة بضرورة استعادة بلدية جرش الكبرى من تجارب البلديات في الدول المتقدمة في مجال مسؤوليتها الاجتماعية في تحقيق التنمية المحلية.

قام عزوز والغريسي (2019) بدراسة سعت إلى التعريف عن أهمية إحداث التكامل بين مسؤوليتها الاجتماعية الداخلية و الخارجية و أثرهما على أدائها الشامل،لذا و من خلال هذه الدراسة نحاول توضيح أثر مسؤولية التعاون الاجتماعي على الأداء الشامل بالبلدية،لتكون بلدية "سعيدة" محلا لدراسة ،و على هذا الأساس قمنا بتطوير استبيان للكشف على واقع مسؤولية التعاون الاجتماعي ببلدية "سعيدة"تجاه أصحاب مصلحتها الداخليين

و الخارجيين، والأداء الشامل بها بكل أبعاده (الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية)، كما تكونت عينة الدراسة من 63 موظف تم اختيارهم بطريقة عشوائية، و بكل المستويات الإدارية بالبلدية، لتحصيل بيانات تم تجميعها و ، لتثبت وجود اثر بين متغيري الدراسة، إذا من جانب مسؤولية التعاون الاجتماعي تحقق البلدية التزاماً متوسط اتجاه أصحاب مصلحتها الداخليين، و مرتفعاً اتجاه الخارجيين منهم، لينعكس ذلك على أدائها الشامل و يبلغ مستويات تباينت بين مرتفع للأداء الاقتصادي ، و متوسط للأداء الاجتماعي ، أما الأداء البيئي فهو قريب من المتوسط.

التعليق على الدراسات السابقة:

أكدت الدراسات السابقة على أهمية مسؤولية التعاون الاجتماعي في تطوير العمل البلدي بشكل عام وتحسين الخدمات المقدمة للمواطن.

تنوعت المنهجية المستخدمة في الدراسات، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج الوصفي، وهذا ما استخدمته الدراسة في هذه الدراسة.

أشارة الدراسات السابقة إن مسؤولية التعاون الاجتماعي التي تقوم بها البلديات أصبح نظام عالمي تسعى الدول إلى تطبيقه، وكذلك المؤسسات والدوائر الحكومية.

مدى استفادة الدراسة من الدراسات السابقة:

- الاستفادة منها في إعداد الإطار النظري للدراسة.
- تحديد أسئلة الدراسة ومنهج الدراسة.
- الاستفادة من تحديد منهج الدراسة.

ما تميزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

- اعتمدت على مصادر بحثية متنوعة وذات صلة بموضوع البحث.
- في حدود علم الدراسة إنها من الدراسات القليلة التي طبقت على بلديات المملكة الأردنية الهاشمية التي تسعى لمعرفة مسؤولية التعاون الاجتماعي للبلديات.

الأدب النظري

نبذة عن بلديات

أهداف مسؤولية التعاون الاجتماعي للبلديات كما أشار عزوزي (2020)

- الشراكة مع القطاعات الحكومية الأخرى للمساهمة والاهتمام بأنسنة المدن بالعناصر التجميلية والمرافق الخدمية.
- إتاحة الفرصة للمؤسسات والشركات الوطنية للمساهمة والمشاركة في تحسين المشهد الحضري بجميع مناطق.
- تنمية روح المشاركة بين المواطنين والبلديات للارتقاء بجودة الخدمات.
- تشجيع الشراكة بين البلديات مع القطاعين العام والخاص لخدمة القطاع البلدي.
- فتح المجال أمام رجال وسيدات الأعمال لتطوير ونماء القطاع الخدمي للحدائق والساحات البلدية والميادين.
- المشاركة في تنفيذ المبادرات الوطنية مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص للتعريف بعمل البلديات في مجال المسؤولية المجتمعية.
- مشاركة المواطن في خدمة الوطن لتسحين الخدمات في البلديات ب.

– الإسراع في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتنمية المحلية الشاملة.

مبادئ مسؤولية التعاون الاجتماعي في البلديات

يجب على البلديات الالتزام بالمبادئ التالية في مجال مسؤولية التعاون الاجتماعي:

- يجب على البلديات تحديد الأولويات والمسؤوليات بعناية.
- يجب العمل على الاستفادة من كل الأدوار والمجالات المتاحة من أجل تحقيق التنمية في المجتمع المحلي.
- الاقتصاد في استخدام الأدوات المتاحة.
- التشاكرية مع القطاع الخاص والسعي لعمل شراكة في جميع المجالات.
- تعزيز المشاركة الاجتماعية مع متلقي الخدمة (سكان مناطق البلديات).

– يجب أن تسعى البلديات إلى تحسين الأداء الإداري المبني على الكفاءة والفعالية (Dornelas, Jose, 2017).

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي للكشف عن واقع مسؤولية التعاون الاجتماعي لبلديات وسبل تطويرها، ويعتبر هذا المنهج ملائم لهذه الدراسة لأنه يتضمن مساحاً مكتبياً وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة، من أجل بناء الأدب النظري، وكذلك من خبرة الدراسة كونها موظفة في أحد بلديات.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول والذي نص على “ما مسؤولية التعاون الاجتماعي التي تقوم بها بلديات وما سبل تطويرها؟

دور البلديات في تحقيق مسؤولية التعاون الاجتماعي تجاه المجتمع المحليين خلال؛ بذل المزيد من الرفاهية العامة، و التي تشمل: المساهمة في دعم البنية التحتية، إنشاء الجسور و الحدائق، المساهمة في الحد من مشكلة البطالة، دعم بعض الأنشطة مثل الأندية الرياضية و الترفيهية، احترام العادات و التقاليد، دعم مؤسسات المجتمع المدني، تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة، الدعم المتواصل للمراكز الصحية و العلمية، رعاية الأعمال الخيرية، تمكين المرأة والشباب.

نتائج السؤال الثاني والذي نص على ” ما أبعاد مسؤولية التعاون الاجتماعي التي تقوم بها بلديات ؟

أبعاد مسؤولية التعاون الاجتماعي التي تسعى البلديات في إلى تحقيقها:

- البعد الاقتصادي: هذا البعد يشير إلى تحقيق تنمية اقتصادية عن طريق جلب الاستثمارات المختلفة في مناطق بلديات.
- البعد الخدمي: ويكون عن طريق تطوير وتجويد مستوى الخدمات التي تقدمها البلديات في لمتلقي الخدمة.
- البعد الإداري: وتكون من خلال تجويد الخدمات الإدارية بالبلديات عن طريق التحول إلى بلديات إلكترونية، وكذلك تطبيق معايير الجودة الشاملة والحوكمة الرشيدة في عمل البلديات.
- البعد الإنساني: وهي المنافع المزاي التي تقدمها البلديات للمجتمع المحلي من دعم للأنشطة الخيرية والأنشطة الرياضية وتمكين المرأة.

نتائج السؤال الثالث والذي نص على ” ما فوائد مسؤولية التعاون الاجتماعي التي تقوم بها بلديات؟

وتقسم فوائد مسؤولية التعاون الاجتماعي التي تقوم بها بلديات إلى فوائد للبلديات وأخرى للمجتمع المحلي:

فوائد مسؤولية التعاون الاجتماعي بالنسبة للبلديات في

تستمد مسؤولية التعاون الاجتماعي فوائدها من خلال ما يلي:

- تحسين صورة البلديات في ترسيخ المظهر الايجابي خصوصا لدى متلقي الخدمة والموظفين.
- تحسين مناخ العمل السائد في البلديات ، ونشر التعاون والترابط بين مختلف البلديات والأقسام داخل البلدية الواحدة.
- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفير نوع من العدالة الاجتماعية وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو جوهر مسؤولية التعاون الاجتماعي لدى البلديات والمجتمع المحلي.

فوائد مسؤولية التعاون الاجتماعي لأفراد المجتمع المحلي:

تقوم البلديات على دعم مؤسسات المجتمع المدني مثل: الجمعيات والمؤسسات التي تهتم بشؤون المرأة والأطفال وكبار السن أو ذوي الاحتياجات الخاصة والشباب والنوادي الرياضية والجمعيات.

المساهمة في دعم البنية التحتية للمجتمع حيث يمثل ذلك مرتكزات أساسية لتحسين نوعية الخدمة التي تقدمها بلديات للمواطنين.

زيادة التكافل الاجتماعي والانتماء للمجتمع، وزيادة الثقة بالبلديات كقائدة للمجتمع المحلي.

تحسين الخدمات الإدارية والفنية التي تقدمها البلديات للمجتمع.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

- يجب على البلديات التأكيد على التخطيط السليم لأنشطة مسؤولية التعاون الاجتماعي واستراتيجيات إدارة الموارد البشرية عن طريق التخطيط المشترك لكافة أقسام البلديات.
- يجب على بلديات أن تعمل لجنة مشتركة من أجل تطوير مسؤولية التعاون الاجتماعي على مستوى المحافظة.
- على البلديات في ضرورة زيادة التعاون مع المؤسسات الحكومية والأهلية في مجال مسؤولية التعاون الاجتماعي.
- على البلديات تفعيل المشاركة الشعبية في قرارات البلديات من خلال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.
- يجب على البلديات الاهتمام برأس المال البشري والاستثمار فيه، والعمل على تنمية روح الابتكار والإبداع عند الشباب مما ينعكس على المجتمع المحلي.
- العمل على تطوير آليات التكامل بين خدمات التي تقدمها البلديات في وحاجات المجتمع، بما يحقق تكامل مبني على أساس علمي.
- يجب على بلديات الاستفادة من تجارب البلديات في الدول المتقدمة في مجال مسؤولية التعاون الاجتماعي.

المراجع:

- بوعافية, سميرة, خميلي, فريد. (٢٠١٨). تأثير مسؤولية التعاون الاجتماعي على منظمات الأعمال.
- أبو عيادة, إيناس (2021/6/28-27). دور الجامعات في التنمية المستدامة. بحث مقدم للمؤتمر الدولي الرابع المدمج (رؤية علمية في حاضر العراق ومستقبله للتنمية المستدامة), كلية المصطفى الجامعية العراق, ص324-306.
- حازم الصياحين (٢٠١٧) ، تجربة بلدية جرش الكبرى في المسؤوليات الاجتماعية، مقالة منشورة على الدستور، متاحة على الرابط الإلكتروني التالي <https://www.addustour.com>، تمت الزيارة بتاريخ: ٣١-١٢-٢٠٢٢، الساعة: ١٢:٠٠ مساءً.
- رتيبة، طايبي. (2020). مسؤولية التعاون الاجتماعي لمنظمات الأعمال كمدخل استراتيجي للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(1)، 96-116.
- زريقات، انصاف (2023). مسؤولية التعاون الاجتماعي لبلدية جرش الكبرى ودورها في التنمية المحلية، مجلة المجتمع العربي، 2(3)، ص548-572.
- الزواهره، محمد. (2022). أثر المشاركة المجتمعية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في مدينة الزرقاء، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 3، ع 37، ص40-59.
- الصالح، مباركي (2018). دور البلديات في تحقيق التنمية المحلية، مجلة الحقوق والحريات، مج 1، ع 5، ص96-121.
- عزوز، أمينة والغريسي، العربي.(2019). تأثير مسؤولية التعاون الاجتماعي على الاداء الشامل بالإدارة العمومية، دراسة حالة ببلدية سعيدة، مجلة مجاميع المعرفة، 1(5)، ص 91-108.

<https://jaspss.com>

– المدينة الإخبارية، (٢٠١١)، ورشة عمل عن تعزيز التنمية المحلية في جرش، متاحة على الرابط الإلكتروني التالي <https://www.almadenahnews.com>، تمت الزيارة بتاريخ: 3-1-2023.

– الموقع الإلكتروني لوزارة الإدارة المحلية ، www.mola.gov.jo/AR/Pages.

المراجع الأجنبية:

- Dornelas, Jose. (2017).” A proposal for the role of student activities in the achievement of social responsibility: An applied study on the students of Delhi University in India. Journal of Global Responsibility, Vol. 5, No.1 pp. 21 – 32.
- Boschee, Jerr. (2016). The Role of Universities in Achieving Social Responsibility an applied study on the students of the University of Minas, Brazil. International Journal of Sustainability in Higher Education, Vol, 11, No. 4 pp. 391 – 403.